248351 ـ حكم مسابقة أفضل طبق.

السؤال

ما حكم مسابقة أفضل طبق؟

صورتها كالتالي: يعلن عن المسابقة بين طلاب التحفيظ ، وتقوم الأمهات بتجهيز الأطباق المتنوعة ، ويقوم بعض المعلمين بتذوق الطعام والتقييم ، ويأكل الطعام كل من حضر من طلاب أو معلمين ، ولا يبقى شيء ، ثم تعطى الجائزة العينية لأفضل ثلاثة أطباق.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا كانت الجائزة تعطى من المتسابقين ، وهم طلاب الحلقة ، بأن يدفع كل منهم مبلغا من المال، ثم تعطى الجائزة من هذه الأموال : فإن هذا لا يجوز ، لأنها صورة من صور الميسر والرهان المحرم.

أما إذا كانت الجائزة يدفعها من لا يشارك في المسابقة ، كما لو كانت من المدرس ، أو من جمعية تحفيظ القرآن الكريم أو من أحد المتبرعين ، ونحو ذلك : فلا بأس بهذه المسابقة ، وتكون جائزة.
وانظر الفتوى رقم : (114530) .

والذي يظهر أن الهدف من وراء هذه المسابقة هو التشجيع على إطعام الطعام ، وزيادة الألفة والمحبة بين طلاب الحلقة ، بمشاركة بعضهم بعضا في تناول الطعام ، وإدخال السرورة عليهم وشيء من الفرح والمرح بهذه المسابقة ، وحصول شيء من التواصل مع أهالي الطلاب ، مما يكون سببا في زيادة ارتباط الطلاب بالحلقة واستمرارهم فيها ، وهذه كلها مقاصد حسنة يحث عليها الشرع .

وينبغي أن يحرص المشاركون في هذه المسابقة على ألا يتسلل إليهم الشيطان ، فيفسد عليهم نيتهم ، ويحولها من النية الحسنة الصالحة إلى المباهاة والمفاخرة ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم "نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمُتَبَارِيَيْنِ ؛ أَنْ يُؤْكَلَ" رواه أبو داود (3754) والبيهقي في "الشعب" ، وقال عقبه : " يَعْنِي الْمُتَعَارِضَيْنِ بِالضِّيَافَةِ ، فَخْرًا أَوْ رِيَاءً "
وصححه الألباني في "الصحيحة" (626) .

قال الخطابي رحمه الله :

" الْمُتَبَارِيَانِ: هُمَا الْمُتَعَارِضَانِ بِفِعْلَيْهِمَا، يُقَالُ تَبَارَى الرَّجُلَانِ إِذَا فَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثْلَ فِعْلِ صَاحِبِهِ ، لِيُرَى أَيُّهُمَا يَغْلِبُ صَاحِبَهُ، وَإِنَّمَا كُرِهَ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الرِّيَاءِ وَالْمُبَاهَاةِ، وَلِأَنَّهُ دَاخِلٌ فِي جُمْلَةِ مَا نُهِيَ عَنْهُ مِنْ أَكْلِ الْمَالِ بِالْبَاطِلِ " انتهى من "عون المعبود" (10/ 161).

والله أعلم .